من الال فليبحث عن صحته والله اعلم ٥ وللقسم في الجامع من طريق محمد
ابن منصور والكافر من لم يحكم بما انزل الله واقام بما نفى الله عنه لقوله تعالى
ومن لم يحكم الاية وهذا مما لا خلاف فيه عن ال رسول الله صلعم ولا يجهله
منهم الا كل جهول وللهادي علم والامام الذي يجب طاعته ويحرم
معصيته ويكفر من تخلف عنه ان يكون من ولد الحسن او الحسين عالما
بحلال الله وحرامه شجاعا مقدما على اعدا الله ورعا عن اموال عباد الله
حاكما بكتاب الله وسنة رسول الله صلعم يقسم بالسوية ويغضب لله ويمنع
لله انتهى قيل يسمى فاسقا للاجماع من الكل على ذلك اي على تسميته فاسقا
وفي الجامع في باب الصلوة عن الحسن ومحمد قالا اذا ترك صلاة
واحدة من عمره متعمدا حتى مات على ذلك وهو ذاكر لها مستطيع ان يوديها
فلم يودها حتى مات فهو عندنا كافر ولا يقبل الله عز وجل منه شيا من
عمله ولا دليل على ما عداه مما يدعيه المخالفون وكفى بالاجماع دليلا
وقد دفعنا الاعتراض الوارد على ذلك حيث قالوا ان ذلك ليس من الاجماع
بل التمسك باقل ما قيل فالحق ما اجمع عليه والباطل ما اختلف فيه وهذا
نص القسم علم والهادي وقال تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا
يستوون فقابل بين المومن والفاسق وفي الحديث لا يزني الزاني

حين



حين يزني وهو مومن وغيره وقولهم المراد الكافر والزجر في الحديث
عن المعاصي لا نسلمه وفيه تامل قالوا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص ض
كتب عليكم الصيام يا ايها الذين امنوا توبوا وان طايفتان من المومنين
وقال تعالى فمن عفي له من اخيه شي انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم
وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما واجيب عن ذلك بان
المراد الايمان لغة واخوة الملة قالوا قولكم قول لي اجماع وخصمي خارق
احداث قول ثالث قلنا بل تمسك بالاجماع لا احداث خلاف الاجماع لكن
التمسك بالاجماع والادلة مع الاجمال فيها تامل في باب الاعتقاد على
ما عرف في فن الاصول عند المحققين في ادلة الاجماع وتحقيقه بعيد
ولنبسط الادلة في هذه المسالة العظمى موضع غير هذا الناصرية
من الزيدية وهو مذهب الناصر بل سمى كافر نعمة ايضا الامام
وهو قياس قول من جعل نحو العبادات شكرا قلت بل صرح بهذا
المرتضى والامام احمد بن سليمان مع تسميته فاسقا ايضا وهو مما لا خلاف
فيه ولذا قلت ايضا والادلة ظاهرة في ذلك كما مضى قال الله تعالى اما
شاكرا واما كفورا ولين شكرتم لازيدنكم ولين كفرتم ان عذابي لشديد ونحو
ذلك ليبلوني اشكر ام اكفر وادعى المهدي علم انه لا يجوز مقتك كقولنا
كافر نعمة الا عند حجد بعض نعم الله لانه وصف له بالكذب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)